قال الدماميني فان قلت كيف هذا وهما متخالفان بالتنكير
والتعريف قلت بل هما متوافقان في التنكير فان امثالكم
لمعنى مماثلكم فالاضافة فيه لفظية فان قلت قوله تعالى
ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا المنعوت نكرة والنعت
معرفة وكذا حديث وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته
في رواية من رواه مقاما محمودا بالتنكير مع انه يشترط
في النعت والمنعوت المطابقة في التعريف والتنكير قلت
اجيب بان الذي ليس نعتا بل هو بدل وهو لا يشترط
فيه المطابقة للمبدل منه لان البدل على نية تكرار العامل
فان قلت قوله تعالى غير المغضوب عليهم صفة للذين
مع ان الذين معرفة لانه من الموصولات وغير نكرة لا تتعرف
بالاضافة كبقية اخواتها وهي مثل وشبه ونحوهما لانها
متوغلة في الابهام قلت اجيب بان غير اذا وقعت
بين ضدين كما هنا تعرفت بالاضافة لانحصار الغيرية
او ان قوله غير بدل من الذين والبدل لا يشترط فيه
المطابقة للمبدل منه في التعريف والتنكير كما علمت فان
قلت قوله تعالى مالك يوم الدين صفة رابعة للفظ
الجلالة اعرف المعارف ومالك اسم فاعل واضافته لا تفيد
تعريفا فلزم عليه وصف المعرفة بالنكرة قلت اجيب
بان قوله مالك اريد به الدوام والاستمرار فاضافته
محضة تفيد التعريف فصح جعله نعتا للفظ الجلالة
فان قلت ظاهر هذه القراءة المتقدمة وهي قراءة سعيد
ابن جبير مخالف للقراءة المشهورة بتشديد النون

ورفع

ورفع عبادا وامثالكم اذ المعنى اثبات مماثلة المدعوين
من دون الله تعالى للمخاطبين ومقتضى القراءة الاخرى
نفي المماثلة فهل من سبيل الى التوفيق قلت نعم يمكن ذلك
بان تجعل المماثلة المثبتة في القراءة المشهورة باعتبار العبودية
اي ان هؤلا الذين تدعونهم الهة مماثلون لكم في كونهم
متصفين متسمين بسمة العبودية لله تعالى والمماثلة
المنفية في القراءة الاخرى باعتبار الانسانية اذ هم
جماد وانتم عقلا فلكم عليهم مزية فكيف تعبدونهم وتتخذونهم
الهة وهم دونكم اه كلام الدماميني الثالث ان تكون
مخففة من الثقيلة وهذه اي المخففة من الثقيلة قد
اثبتها البصريون وقالوا انها تدخل على الجملتين فاذا
دخلت على اسمية جاز اعمالها واستدلوا بقراءة الحرميين
نافع المدني وابن كثير المكي وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم بتخفيف
النون من ان ونصب كلا وتخفيف الميم من لما فان مخففة
من الثقيلة وكلا اسمها وقوله لما ليوفينهم ما صلة اي زائدة
للفصل بين اللامين واللام الاولى لام الابتدا والثانية
موطئة للقسم وجملة قوله ليوفينهم ربك اعمالهم في محل
رفع خبرها وحكي سيبويه عن العرب ان عمرا لمنطلق بسكون
ان ونصب عمرا ويكثر اهمالها نحو وان كل ذلك لما متاع الحياة
الدنيا وان كل لما جميع لدينا محضرون ان كل نفس لما عليها
حافظ في قراءة من قراها بتخفيف الميم من لما في الايات الثلاث
وقراءة حفص ان هذان لساحران بتخفيف نون ان وكذا
قرا ابن كثير الا انه شدد النون من هذان وان دخلت

[illegible]

Copyright of King Saud University